وما جرى عليه اصحابنا الشافعية من الكراهة حيث قال اذا حملنا الامر
في كراهة الثالث على ما اذا كان هناك ريا وسمعة ومباهاة كان الرابع
وما بعده كذلك فيحمل ما وقع من السلف من الزيادة على اليومين
عند الامن من ذلك وينزل الكلام على حالين **طب عن ابن عباس**
رمز المص لصحته وليس كما ظن فقد قال الحافظ ابن حجر رواه الطبراني
عن وحشي وابن عباس وسندهما ضعيف انتهى وقال الهيثمي فيه
محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف وقال في موضع اخر طرقه
كلها لا تخلو عن مقال لكن مجموعها يدل على ان للحديث اصلا .
طعام بطعام واناء باناء قاله لما اهدت اليه زوجته زينب او ام سلمة
او صفية قال ابن حجر ولم يصب من ظنها حفصة طعاما في قصعة
فجاءت عايشة فضربت بها فانكسرت والقت ما فيها فقيل يا رسول الله
ما كفارته فذكره قال ابن بطال احتج به الشافعي على ان من
استهلك عرضا او حيوانا فعليه مثله ولا يقضي بقيمته الا لعقد
مثله وذهب مالك الى القيمة مطلقا وعنه ما يكيل او وزن فقيمته
او لا فمثله قال ابن حجر وما اطلقه عن الشافعي فيه نظر وانما يحكم
في الشي بمثله اذا تشابهت اجزاوه والقصعة متنوعة لاختلاف
اجزايها والجواب ــــ ما قاله البيهقي ان القصعتين كانتا
للمصطفى صلى الله عليه وسلم فعاقب الكاسرة بجعل المكسورة في بيتها
واحتج به الحنفية بقولهم اذا اتلفت العين المغصوبة بفعل الغاصب
فزال اسمها وعظم منافعها ملكها الغاصب وضمنها ولا يخفى تكلفه **ت**
عن انس في مالك قال ابن حجر اسناده حسن .
طعام كطعامها واناء كانايها احتج بهذا الحديث العنبري لمذهبه ان
جميع الاشيا انما تضمن بالمثل فلو اتلف خشبة لزمه مثلها من جنسها
وكذا الثوب وحكي عن احمد وداود واجيب بانه ذكرها على وجه المعونة
والاصطلاح دون بت الحكم لان القصعة والطعام ليس لهما مثل
معلوم وبان هذا الطعام والاناء من بيت ام سلمة والغالب انه ملك
النبي صلى الله عليه وسلم وله ان يحكم في ملكه كيف يشا وفيه حسن
خلق المصطفى صلى الله عليه وسلم وانصافه وجميل معاشرته وصبره على
النسا **حم عن عايشة** قالت ما رايت صانع طعام مثل صفية صنعت
طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثت به فاخذتني غيرة فكسرت
الاناء فقلت ما كفارته فذكره قال ابن حجر اسناده حسن

طلب العلم

١٢٧

طلب العلم فريضة على كل مسلم فيه تباينت الارا في هذا العلم المفروض على
نحو عشرين قولا وكل فرقة تقيم الادلة على علمها وكل لكل معارض وبعض
لبعض مناقض واجود ما قيل قول القاضي ملا منه وحة عن تعلمه
كمعرفة الصانع ونبوة رسله وكيفية الصلاة ونحوها فان تعلمه فرض
عين وقال الغزالي في الاحيا المراد العلم بالله وصفاته التي تنشا عنه
المعارف القلبية وذلك لا يحصل من علم الكلام بل يكاد يكون حجابا
مانعا منه وانما يتوصل له بالمجاهدة فجاهد تشاهد ثم اطال في تقريره
بما يشرح الصدور ويملا القلب من النور **عد هب عن انس** بن مالك
طص عن الحسين بن علي امير المومنين قال الهيثمي وفيه عبد العزيز
ابن ابي ثابت ضعيف جدا **تمام** في فوايده **عن ابن عمر** بن الخطاب **طب عن**
ابن مسعود وفيه عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان القرشي عن حماد بن ابي
سليمان وعثمان قال البخاري مجهول ولا يقبل من حديث حماد الا ما
رواه عنه القدماء كالثوري وشعبة ومن عدا اهم رواه عنه بعد
الاختلاط **خط عن علي** امير المومنين **طس هب عن ابي سعيد** سيل عنه
الثوري فقال ضعيف وان كان معناه صحيحا وقال ابن القطان لا يصح
فيه شي والحسن ما فيه ضعيف وسكت عنه مغلطاي وقال المص جمعت
له خمسين طريقا وحكمت بصحته لغيره ولم اصحح حديثا لم اسبق لتصحيحه
سواه وقال السخاوي له شاهد عند ابن شاهين بسند رجاله ثقات
عن انس رواه عنه نحو عشرين تابعيا .
طلب العلم فريضة على كل مسلم قال السهروردي اختلف في العلم
الذي هو فريضة قيل هو علم الاخلاص ومعرفة افات النفس وما يفسد
العمل لان الاخلاص مامور به كما ان العمل مامور به وخدع النفس
وغرورها وشهواتها يخرب مباني الاخلاص فصير علمه فرضا وقيل
معرفة الخواطر وتفصيل عالمها منشا الفعل وبذلك يفرق بين لمة الملك
ولمة الشيطان وقيل علم نحو البيع والشرا وقيل علم التوحيد بالنظر
والاستدلال او النقل وقيل علم الباطن وهو ما يزداد به العبد يقينا
وهو الذي يكتسب بصحبة الاوليا فهم وراث المصطفى صلى الله عليه وسلم
قال الغزالي في المنهاج العلم المفروض في الجملة ثلاثة علم التوحيد وعلم
السر وهو ما يتعلق بالقلب ومساعيه وعلم الشريعة والذي يتعين
فرضه من علم التوحيد ما يعرف به اصول الدين وهو ان تعلم ان لك الها
قادرا عالما حيا مريدا متكلما سميعا بصيرا لا شريك له متصفا بصفات

Copyright … University